Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ما باله ما أصابه ؟

ما سؤله في الغابة ؟

ويرى حجازي أن هذه القصيدة تركيب (يعتمد على تماسك الرؤية الشعرية ، واتصال الانفصال وحرية الخيال) ص ٢٤.

وهو بالتالي يتسامح في وصف مطران لكلماته في رثاء اليازجي : بأنها (شعر منثور) .. وقد اختارها ليدعم بها رأيه في تجديد مطران وأولويته الواسعة .

أما بداعي الانتصار للحرية ومقاومة المستبدين فإن ما يختاره حجازي من شعر مطران يؤكد فعلا هذه الحقيقة، وينبه إليها بشكل واضح ومقنع .. ولعل مطولته (نيرون) التي أثبتها حجازي كاملة مع المقدمة التي قالها الشاعر قبل إنشادها ، تلخص رأيه في الطغيان والاستبداد .. والطغاة والمستبدين ..

* * *

تريد نازك الملائكةأن نفهم شعر علي محمود طه وفق تفسيرات نفسية تستند الى وقائع مشكوك في صحتها ،كحبه لفتاة يونانية حبا عفيفا (جرحت احساسه) فراح ينتقم (بالوقوع في الرذيلة والاثم) كما في دراستها الصومعة والشرفة الحمراء التي تضمنت الى جانب الدراسة النقدية المطولة ، مختارات من قصائده التي ورد ذكرها في الدراسة . (تنظر الصفحات ١٢ و ١٣ وما بعدهما من الكتاب بطبعته الثانية – دار العلم للملايين – بيروت – ١٩٧٩ –) ولعل عنوان الكتاب يوحي بتلك المثالية الروحانية التي رغبت نازك ان تلصقها بالشاعر ، وفي مراحله الأولى على الأقل (المقدمة ص ٦) .

ونازك في دراستها ناقدة لغوية كذلك ، فهي تستقصي اخطاء علي محمود طه حيثما تجدها ؛ كإشارتها الى أكثر من خطأ في صفحة واحدة (ص ٨٥) وقع فيه الشاعر ؛ فهي إذن لا تستهدف المجددين فحسب بتلك التصويبات اللغوية . وهي ناقدة جمالية أيضا ، اذ نراها تلاحق عناوين الدواوين وتناقشها وتحاكم فيها مدى انطباقها على المضمون (ص ٣٦٩ وما بعدها) وهي إذ اعتادت التقليل من شأن